مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2025/09/17

الرقم : 24310

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

أدوار الإعلام العمومي في تنشيط النقاش الديمقراطي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

كما تعلمون، ونحن على بُعد سنة تقريباً من الانتخابات التشريعية، أكد جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، في خطابه السامي بمناسبة عيد العرش المجيد، على إجراء هذا الاستحقاق الديمقراطي في موعده الدستوري، مع ضرورة توفير المنظومة العامة، المؤطرة لانتخابات مجلس النواب، واعتمادها قبل نهاية السنة الحالية. وفي هذا الإطار، أعطى جلالته توجيهاته السامية إلى السيد وزير الداخلية من أجل الإعداد الجيد للانتخابات التشريعية المقبلة وفتح باب المشاورات السياسية مع مختلف الفاعلين.

في هذا السياق، تبرزُ عددٌ من الرهانات والتحديات الأساسية المطروحة علينا جميعاً، والتي لا ترتبط فقط بالتنافس السياسي الحزبي وبمن سيفوز في هذه الانتخابات، بل أساساً بقضايا تتصل بتوطيد بنائنا الديمقراطي والمؤسساتي، وبالتالي بمسارنا التنموي. ومِن ذلك: مسألة تخليق الفضاء الانتخابي والسياسي وتنقيته من الممارسات السلبية أو الفاسدة؛ وإشكالية المشاركة في التسجيل والاقتراع والترشيح، بارتباطٍ مع منسوب المصداقية والثقة في مؤسساتنا المنتخبة؛ فضلاً عن مضامين البدائل والبرامج والتصورات التي من المفترض أن تكون أساسَ التنافس الحزبي أمام الرأي العام الوطني.

هكذا، يبرز أُفقياً، في كل هذه القضايا، الدورُ المحوري والأساسي للإعلام الوطني، وتحديداً منه الإعلام العمومي، من حيث تنشيطُ النقاش الديمقراطي، وتحفيز المشاركة المواطِنَة، والتوعية بمخاطر إفساد العملية الانتخابية، وإبراز الأهمية البالغة للديمقراطية وللمؤسسات وللانتخابات وارتباط ذلك المباشر بمعيش المواطنات والمواطنين.

على هذه الأسس، نسائلكم، السيد الوزير، حول القرارات التي سوف تتخذونها، وحول التصور الذي سوف تعتمدونه، لأجل جعل قنوات وإذاعات قُطب الإعلام العمومي منخرطةً في قلب مناخ النقاش السياسي والمجتمعي الإيجابي، للإسهام في أن تكون الاستحقاقات التشريعية، والمراحل التحضيرية لإجرائها، مناسبة لتعزيز ثقافة المشاركة، ومُصالحة المواطنات والمواطنين مع فضاءٍ سياسي ومؤسساتي نتطلع إلى أن يرتقي إلى مستوياتٍ متقدمة.

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

رشيد حموني